

ذكر الله | الدرس 50 | #كونوا ربانيين | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. يقول ربنا تبارك - [00:00:00](#)

قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. المساجد بتتبنى ليه - [00:00:30](#)

انتم الجو مساجد بتبنى ليه؟ للصلاة. ولكن من تدبر في هذه الايات يجد ان الله عز وجل جعل السبب الاساسي والرئيسي لبناء المساجد ليس الصلاة. وانما ذكر الله نقول الاية تاني مع بعض بعد ما نخط الحقيقة دي قدام عنيانا. في بيوت اذن الله ان ترفع و ادي واحدة - [00:01:00](#)

ويذكر فيها اسمه. اتنين زكر برضه. يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال. لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن واه يبقى اذا الله عز وجل لما ذكروا المساجد جعل الله سبحانه - [00:01:30](#)

تعالى الاصل في اقامة هذه المساجد هي احياء ذكر الله سبحانه وتعالى في قلوب العباد. بل ولو جينا نظرنا على كلمة الصلاة لو ذكرت مرة واحدة تعلم يقينا ان الله ما امرك باقام الصلاة الا لذكره سبحانه. كما قال ربنا تبارك وتعالى لموسى عليه - [00:01:50](#)

عليه الصلاة والسلام واقم الصلاة بس. واقم الصلاة لذكري فذكر الله سبحانه وتعالى اجل ما يتقرب به العبد الى ربه. ولقد تنافس الربانيون فيما بينهم في هذا المضمار مضمار ذكرهم لربهم عز وجل. انت في صلاتك كم يكتب لك من اجرها؟ ما يكتب لك من اجر - [00:02:10](#)

الصلاة الا على قدر ما ذكرت الله فيها. فكلما كان العبد بقلبه ولسانه مع ربه في صلاته ذاكرا كلما كان اجره من الله عز وجل عاليا. نجد ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله - [00:02:40](#)

عز وجل الذين يراعون الشمس والقمر لذكر الله. دول افضل عباد الله على الاطلاق. اللي عمالين يبصوا ده الشمس طلعت يبقى وقت ذكر. الشمس بدأت تغرب يبقى وقت فكس. هو ده الاصل. بل لو جيت نظرت في كل ما حولك من عبادات وطاعات - [00:03:00](#)

قربات تجد ان الاصل من ورائها هو ذكر الله عز وجل. صح؟ ليه؟ اول حاجة لان العبد منا قد يعجز عن كثير من الطاعات والعبادات. يعني مثلا انا واحد فقير ليس عندي مال. عايز اتصدق ولا - [00:03:20](#)

معي اعمل ايه؟ انا واحد النهارده مريض ونفسي اصلي قيام ليل وعاجز عن قيام الليل. ماذا اصنع؟ جعل الله سبحانه وتعالى لامثال هؤلاء عبادة زي الذكر حتى يعوضهم الله عز وجل جزاء ما فاتهم من هذه الطاعات - [00:03:40](#)

قال صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وعن العدو ان يقاتله. وعن المال ان ثقة فعليه بذكر الله. فاقام الله عز وجل مقام الجهاد. واقام الصدقة ومقام قيام الليل جعل - [00:04:00](#)

الله عز وجل ذكر الله يقوم مقام المقامات الثلاثة. ليه؟ لان الانسان منا محاط باعداء من كل مكان انت ممكن مسلا حد يشوف الجلابية بتاعتك بيضة جميلة ما شاء الله وناصعة يحسدك. فانت الان معرض لعدو خارجي. عندك شيطان حريص - [00:04:20](#)

على اضلالك واغوائك ادي عدو اخر. انت محتاج دائما لحاجة بها يدفع الله عز وجل عنك الشر. وان اعظم ما اي دفع به عن العبد الشر ذكر الله عز وجل. ممكن في يوم من الايام الانسان مننا يعصي الله عز وجل ولا يخفى عليكم ان من - [00:04:40](#)

عسى الله فقد عرض نفسه للعقوبة. وان العبد لا يحتمي من عقوبة الله عز وجل بشيء كذكر الله عز وجل فذكر الله عز وجل حصانة

تامة من كل هذه الامور. حصانة تامة من عقوبات الذنوب. حصانة تامة من شياطين - 00:05:00

جن وحصانة تامة من شياطين الناس. النبي صلى الله عليه وسلم قال وان مثل الذي يذكر الله عز وجل كمثل رجل خرج العدو في اثره فوجد حصنا حصينا فدخل فيه وذلك مثل من يذكر الله فان العبد لا - 00:05:20

التحصن بشيء كذكره لربه عز وجل. بل قال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما وقى ابن ادم نفسه من عذاب الله ما عمل ابن ادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله - 00:05:40

ما فيش عمل ينجيك من العذاب كمثل ذكر الله عز وجل. نجد ذلك نجد دائما ان اي مشاكل خارجية ممكن تصيبك الانسان يأتي هنا ذكر ربنا سبحانه وتعالى يدفعها. ومن اعظم ما يدفع ذكر الله عز وجل النار. اعظم - 00:06:00

اعظم ما يدفع ذكر الله عز وجل العبد النار. واعظم ما يتحصن العبد به من نار جهنم ذكر الله عز وجل خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على اصحابه. فقال خذوا جنتكم خذوا جنتكم. خذوا جنتكم. قلنا يا رسول الله الجنة - 00:06:20

هي الدرع اللي انا باقي بها نفسي من ضربات السيوف والرماح. خذوا جنتكم خذوا جنتكم. قلنا يا رسول الله من عدو يدهمنا قال لا. قال لا ولكن خذوا جنتكم من النار. قالوا وكيف ذاك يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:40

ان يقول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وقاية من النار يوم القيامة. حصن حصين للعبد يدي الله عز وجل هو ذكر الله عز وجل. وقاية لك من النار. ووقاية لك من العذاب. كل شر انما يدفع بذكر الله - 00:07:00

عز وجل شيطان يدفع بالذكر. العين تدفع بالذكر. العذاب في الدنيا يدفع بالذكر. ونار جهنم تدفع ايضا بالذكر لا يجد العبد شيئا به يكفر الله عز وجل به ذنوبه وخطاياهم كممثل ذكر الله عز وجل. انا عندي ذنوب عندي كبائر عندي - 00:07:20

معاصي عندي سيئات ياما وقعت فيها قبل ذلك. النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد لنا ان الانسان مننا لن يدفع عنه شر هذه ذنوب ولم تمحى عنه هذه الذنوب الا بذكره لربه عز وجل. انا محتاج النهاردة الشاب اللي يبقى راكب في عربيته لا ينشغل قلبه - 00:07:40

الا بذكر الله. محتاج النهاردة الوالد الكريم اللي ماشي بعربيته لسانه مش شغال الا في ذكر الله. محتاج امنا الكريمة اللي فوق النهاردة كبيرة السن اللي جاية تصلي معنا وواقفة على رجليها وتعبانة. اكثر حاجة تشغلي بها نفسك ذكر الله عز وجل. ام هانيه رضي الله عنها

- 00:08:00

كانت كبيرة في السن. قالت يا رسول الله انني امرأة قد كبرت سني وضعف جسمي. فمرني بعمل اتمسك به السن دي مش هتطلع تلف على فقراء ومساكين. ولا تعرف تصلي قيام ليل طول الليل وهي واقفة. وتهتجز عن الصيام. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها -

00:08:20

شوفوا حرصهم. شوفوا حرص الناس. شوفوا حرص الناس زمان. شوفوا حرص الريانيين زمان. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لها يا ام هاني سبحي الله مائة فان ذلك يعدل لك عند الله مائة فرس مسرجة في سبيل الله. يا ام هاني احمدي الله مائة فان ذلك يعدل

لك عند - 00:08:40

الله مائة بدنة مقلدة في سبيل الله. يا ام هاني يا ام هاني كبري الله مائة. كبري الله مائة يا ام هاني هلي الله مئة قلولي لا اله الا الله مائة مرة فانه لا يرفع لاحد عمل افضل مما عملت وعندها يغفر - 00:09:00

الله لك ما تقدم من ذنبك. ربنا يمحو ذنوبك ومعاصيك تمامي اللي انت عملتيها زمان. اشغل بالك دايمًا. اشغل بالك دايمًا بذكر الله عز وجل يكفيك معية الله لك. معية الحفز. معية التأييد معية النصرة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

يقول الله عز وجل اذا ذكرني ابن ادم في نفسه ذكرته في نفسي. واذا ذكرني في ملاءها؟ ذكرت في ملاء خير منهم واطيب. وفي رواية ذكرته في ملاء من الملائكة. يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصحابة كما يقول - 00:09:40

معاوية وكنا نذكر الله ونحمده على ما من به علينا من الاسلام. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجلسكم هكذا؟ انتم قاعدين كده ليه؟ قل جلسنا نذكر الله ونحمده على ما من به علينا من الاسلام. فقال الله بالله عليكم ما اجلسكم الا هذا؟ قلنا والله ما جلسنا -

00:10:00

لهذا فقال اما اني لم استحلفكم تهمة ولكن اتاني جبريل فاخبرني بان الله يباهي بكم الملائكة الان الله يباهي بكم ملائكة الان. اتنين
ثلاثة قاعدين مع بعض يذكر الله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان مثل هذه - [00:10:20](#)
في المجالس. المجالس التي بنذكر فيها ربنا سبحانه وتعالى. ونكثر فيها من ذكر الله سبحانه. هذه المجالس كانت احب للنبي من الدنيا
وما فيها. قال صلى الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون الله من بعد الفجر الى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها.

مجموعة قعدت - [00:10:40](#)

من بعد الفجر في حلقة قرآن يقرأوا قرآن مع بعض. قعدت بعد الفجر يتدارسوا بعض المعلومات الشرعية. قعدت بعد الفجر يقرأوا في
كتاب في فضائل الاعمال علشان يذكروا احاديثه والكلام ده. النبي يقول القعدة دي افضل عندي من الدنيا وما فيها. بل وقال النبي

صلى الله عليه وسلم اذا مررتم - [00:11:00](#)

برياض الجنة فارتعوا. حديث رواه ابو داود وحسنه العلامة الالباني رحمة الله عليه. قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قلنا يا
رسول الله وما رياض الجنة؟ فقال حلق الذكر. المجالس التي تقعد فيها نذكر الله عز وجل. المجالس التي كل واحد - [00:11:20](#)

واحد فينا يذكر فيها الثاني ربنا سبحانه وتعالى. فلربما في مجلس من المجالس يذكر احدا اخاه بالله فتقر عينه فتدمع عينه النبي
صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله ومن بينهم رجل ذكر الله - [00:11:40](#)

ففاضت عيناه. في مرة من المرات قاعد في البيت لوحده. فتحت مقطع مسلا للشيخ هذا العالم الرباني صاحب القلب الرقيق الذي

كلماته تدمع العين وترقق القلب. فاتح في يوم قلت لي - [00:12:00](#)

عندك شغلت مقطع مسلا الشيخ المغامسي. المقطع اثر فيك اوي. قلبك رق عينيك دم عدس. تنال بالجلسة دهني التي انت ذكرت فيها
ربنا. ظل عرش الرحمن يوم القيامة القيامة. تخيل! تخيل! كل ده بذكر الله عز وجل. المقام طبعاً لن يتسع ابدا لتوفية ذكر الله عز وجل

- [00:12:20](#)

لان المقام مقام كبير جدا. ولكن عايز اختتم معكم باية من ايات الله عز وجل. علشان اقول لكم ان افضل ما شكرتم به ربكم على نعمه
ان انتم تذكروه. نعم الله التي لا تعد ولا تحصى علينا. افضل شيء تشكر بها ربك عز وجل على النعم ذكر الله - [00:12:40](#)

عز وجل علشان كده ربنا قال للنبي وقال لسيدنا يحيى عليهما الصلاة والسلام لما تواردت عليهم النعم قوموا يلا اذكروا ربنا ربنا

سبحانه وتعالى لما من على سيدنا زكريا بولده يحيى قال رب اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس - [00:13:00](#)

ثلاثة ايام الا رمزا ها عايز تشكر بقى نعمة الغلام الذي هيقيود البشرية من بعدك الذي هيقيود بني اسرائيل من بعدك يعلمه الكتابة

والحكمة التوراة عايز تشكر ربك عز وجل على هذه النعمة ها واذكر ربك كثيرا وسبح بالايه؟ بالعشية. اه. وربنا - [00:13:20](#)

ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي يا محمد هيجي الوقت الذي هتقر عينك برؤية الناس يدخلون في دين الله افواجا. والناس التي كانت
بتحاربك وتضطهدك انت واصحابك. الناس التي وقفوا في وشك وفي وش دعوتك. هيجي وقت. هتشوف اعظم نعمة كنت تتمناها.

مش انت كنت بتقول اتمنى ان يخرج الله من - [00:13:40](#)

لمن يوحد الله؟ طب كلهم هيجوا لك وهيوحدوا الله وهيذكروا الله. وهيسلموا على ايديك. وابقي عينيك يا محمد صلى الله عليه
وسلم. هتشوف الناس كلها داخلة في دين لا افواجا. هتشوف المساجد عامرة بالمصلين. هتشوف الناس عامرة في بيت الله الحرام.

بيعمروا بيت الله الحرام. بس افكر. لما ترى الاية دي تعمل ايه - [00:14:00](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح. فسب سبح بحمد ربك واستغفر انه كان توابا. بص لنعم ربنا عليك وتكون على يقين

ان افضل ما تشكر ربك عز وجل - [00:14:20](#)

عليه او ما افضل ما تشكر به ربك عز وجل على هذه النعم ان لسانك يكون عامل بذكر الله عز وجل. النهاردة بسأل الشباب

في درس العصر مين الذي صلى على النبي النهاردة؟ لقيت سبع تلاف. واحد بيقول لي انا صليت على النبي سبعتلاف مرة. واحد

بيقول خمسة. واحد - [00:14:40](#)

اتنين بيقولوا ثلاثة احنا فين؟ احنا فين من امسال هذه النماز؟ النهاردة احنا معنا بفضل الله واحد ختم القرآن مرتين الى الان مروا

اوقاتكم بذكر ربنا سبحانه وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذاكرين له كثيرا والذاكرات. صلى الله على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:15:00

- 00:15:20